

﴿ خاتمة سنة المنار الرابعة ﴾

بهذا الجزء يتم المجلد الرابع من المنار وقد صدرت اجزائه في سنة وشهرين لأن بعضها أخرج عن مواعده عمداً لتوافق أول سنة الهجرة أول السنة الهجرية الثمينة . وقد زاد هذا المجلد عما قبله زهاء مائة صفحة . وقد رأينا أن نحمل حصى المنار بحروف صغيرة في السنة الخامسة وأرينا القراء نموذج ذلك في هذا الجزء وما قبله وهي زيادة في الفائدة وسمة في المادة

أما مباحث المنار ومسائله فهي مارسمناه وحددناه بالأجمال في فاتحة السنة الأولى وفصلنا القول فيه بالتدرج تفصيلاً . فقبلة المنار الإصلاح الديني وإمامة القرآن ومذهبه السنة وسيرة السلف الصالحين والائمة المجتهدين وهو خصم البدع والخرافات والتقاليد والعادات التي انصقت بالدين ، والتسائم بنفوس جماهير المسلمين ، وفي يقينه ان الشرق لا يصالح الا إصلاح المسلمين وان المسلمين لا يصالحون الا بالرجوع الى سيرة السلف الصالح في دينهم من غير زيادة ولا نقصان ومجارات الامم الحية في دنياهم واخذهم بجميع فنونها وعلومها وصنائعها . فالإصلاح الديني هو الذي ينتفع بهم روح الأتباع الاجتماعي بعقائده المرقية للقول ، وآدابه المزكية للنفوس ، ومجارات الامم الحية هي التي تعطيم قوة مادية يحفظون بها وخدمتهم ، ويعززون بها ماتمهم ، ومثل هذا قليم العالمون

ونمد القراء الكرام بأننا سننشر في أجزاء السنة الخامسة مباحث كتاب (أم القرى) وهو كتاب لم يكتب مثله في الإصلاح الاسلامي فقد حمت فيه آراء جميع المصلحين بقلم حكيم من حكمائهم ، وعالم اجتماعي من أفضل علمائهم ، يسمى في الكتاب بالسيد القراني كاتب سر (جمعية أم القرى) والكتاب سجل مذاكرات الجمعية في ١٢ اجتماعاً من اجتماعاتها في مكة المكرمة . وأعضاء الجمعية او (مؤتمر النهضة الاسلامية) الذين يحتوي هذا السجل على مذاكراتهم ٢٢ رجلاً كل رجل نائب عن قطر من الاقطار الاسلامية من المشرق والمغرب ، والاقطاب التي دارت عندها مباحثهم ثلاثة وهي حالة المسلمين الدينية وحالتهم الاجتماعية وحالتهم السياسية وبيان اسباب ضعفهم في هذه الاحوال وما يعالج به هذا الضعف لاعادة القوة ولكن في القسم

السياسي* كلاماً لبعض أعضاء الجمعية في الدولة العلية (أيدها الله تعالى) نحذفه عند الوصول إليه لأنه لا يؤلم أكثر الناس . ولا ينبغي ان يعرفه إلا الخواص ، ولاجل ذلك اغتالت الكتاب بعد ما طبع الاغوال ، واسدلت عليه أستار الليال : وفي آخر الكتاب (قانون جمعية تعليم الموحدين) التي اقترح المؤتمر انشاءها وهو مؤلف من مدة قضية . وقد وعدنا جامع الكتاب بتقريب النسخة التي سنشرها في المنار . وبإضافة زيادات إليها هدتها الحنكة والاختيار .

واننا سنجز في السنة الخامسة ما كنا وعدنا به من أتمام مباحث مدينة العرب ومباحث الكرامات وستجيب عن جميع الاسئلة المشككة الدينية التي سألتنا ويسألنا عنها المشتركون الكرام ونوسع دائرة المباحث العلمية العصرية بمباراة سهلة ولا تزيد في قيمة الاشتراك شيئاً فكل من قبل الجزء الأول من السنة الخامسة فانا نعتبره مشتركاً الى مدة سنة كاملة بخمسين قرشاً أميرياً نقاضاها منه وان رد الجزء الثاني أو شيئاً مما بعده فنقبل بهذا الشرط فايرد الجزء الأول الينا لان فقد جزء واحد فقد لأجزاء السنة كلها كما لا يخفى . وهذا الشرط عام لطلاب العلم وتلامذة المدارس ومن كان منهم فقيراً ويود أن نسمح له ببعض القيمة لفقره فعليه أن يطلب ذلك منا مشافهة أو مكتوبة قبل صدور الجزء الأول من السنة الخامسة

هذا واننا بعد الشكر لله على توفيقه وهدايته نشكر لأوائل الفضلاء الذين ازرعونا على القيام بفريضة الدعوة الى الحق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر السمي في نشر المنار وتكثير سواد قارئيه فقد تضاعف عدد المشتركين في هذه السنة من غير وكلاء ولادعاة الادعاة الحير لأنه خير وكثر في هذا الشهر طاب الاشتراك من السنة الخامسة وهذا من المبشرات بنمو الحياة المليية في جسم الامة وتحقيق لرجائنا الذي افصحنا عنه في فاتحة السنة الاولى .

وفي الختام نسأل الله تعالى ان يوفقنا في السنة الآتية . لحير ما وفقنا في السنة في السنين الماضية . وان يوفق أمراءنا وحكامنا للعدل في العباد ، واصلاح حال البلاد . وعاماننا للهدى والارشاد . وأغنياءنا للبذل والامداد ، وان يوفق الوالدين لتربية الاولاد ، وينفخ في الجميع روح الاجتماع والاتحاد ، وسلام على المرسلين ، ومن ربهم من المصالحين ، والحمد لله رب العالمين .